إليهـــا ...

للشـــاعر إبراهيم محمد نجا

طائر الليل وراء الأفق طارا ... وبدا الفجر كأحلام المذارى
فتعـــالى خفق من لوعتى ... أوفزيديها — إذا شئت — أوارا
إن تكن نارك تكوى مهجتى ... حبذا نارك فى المهجة نارا
أنا يا هند خيـــال شارد ... سئم الناس ، كما عاف الديارا
عشت فى الدنيا غريباً حائراً ... هائماً فى كل واد ، مستطارا
يستوى عندىَ يومى وغدى ... وكذا أمسىَ ليلا ونهارا
ملك اليأس زمامى ، فأنا ... لا أسير اليوم إلا حيث سارا
لا تلومينى ؛ فكم من أمل ... طاف حولى وتغنى ، ثم طارا
معزق بالك ، وقلبى خافق ... لج فى الماضى حنيناً وادكارا
فتعـــالى يتغنى معزق ... بالهوى طوعاً ، وبالحسن اختيارا
أو فعودى بى إلى الماضى الذى ... غاب خلف الأفق عنا وتوارى
كلمـــا نبّـه قلبى طيفُـه ... لم يطق قلبى من الشوق اصطبارا
أين منى الآن أفق ضاحك ... كان للحب مراحاً أو مطارا ؟
أين منى الآن وكر هادىء ... حوله الجدول ينساب نضارا ؟
ملك الحب كســـاه مطرفاً ... وكسته ربة الطهر شـــعارا
طالما زرناه يا هنـــد معا ... ورجعنا منه لم نخلع عـذارا
وغرسنا بذرة الحب به ... ثم عـــدنا فجنيناها ثمارا
حبذا الحب ملاكا طاهرا ... لا يرى إثما ، ولا يبصر عارا
حبذا الحب منارا فى الدجى ... يسكب النور على دنيا الحيارى
حبذا الحب نسيما عاطرا ... يرتقى بالروح حتى يتوارى
حبـذا الحب عيونا تلتقى ... فى ظلال الشوق سرا أو جهارا

* * *

تلك دنيا بعد العهد بها ... ونأت عنا مقاما ومزارا !

أفما زالت على عهد الهوى ؟ ... أم أحال الدهر مغناها قفارا ؟
أين منى الآن روح طاهر ... كان فى ظلماء أيامى منارا ؟
أين منى الآن جسم باهر ... يأسر اللب انعطافاً ونفارا ؟
أين منى الآن ثغر ســـاحر ... طاب كالزهرة عطراً وافترارا ؟
يسكب الحسن عليـــه نوره ... والفراشات إليـــه تتبارى
رفرف الحب عليـــه طائراً ... والمنى رفت حواليـــه إطارا
أين منى الآن شعر ناعم ... ضل قلبى فى ثناياه وحارا ؟
كلمـــا مرت عليه نسمة ... داعبته ، فتعالى واستدارا
أين منى الآن صوت حالم ... يترك الأطيار فى الروض سكارى ؟
لى منـــه نشوة ما تنتهى ... أترانى أحتسى منه عقارا ؟
أين ؟ ... لاشىء سوى دمع الأسى ... وطيوف اليأس فى قلبى حيـــارى !

* * *

من لباك ليس يرقا دمعـــه ... وعجب ضيع العمر انتظارا ؟
طالما حن إلى الماضى الذى ... غاب خلف الأفق عنه وتوارى
آه يا قلبى ! كفانا حيرة ! ... وكفانا أيها القلب عثارا !
طُوى الماضى ! فيا قلبى انتشد ! ... عبثا تطلب للماضى انتشارا !
لم يعد ماضـــيك إلا ذكرا ... فاْحيَ فى الماضى حنيناً وادكارا

ابراهيم محمد نجا

رب حسن هدى إلى خالق الحسـ ... ـن حيارى لم يهـــدهم أنبياء
ودعاه باسم المـــلاحة يزجى ... قد ناقته بالقبـــول السماء
شق الناس بالجمال ، ويشقى ... ـ تحت ظل السعادة ـ الأغبياء
ليت من أشعلوا البسيطة ناراً ... عرفوه ، فلم يصبنا البلاء
لو دَرَوْا سرّه أظلهمو السلـ ... ـم ورفّت عليهمـــو النعماء

على الجندى

مطبعة الرسالة :

تقـــدم قريباً

أحمـــد عرابى

الزعيم المفترى عليه

للأستاذ محمود الخفيف